سنة اشهر ورجعنا الى اليمن فى تلك السنة قال جياش ومن اعجب ما
رايته فى الهند ان انسانا قدم من سرنديب ولم يبق احد الا فرح
به وزعموا انه عالم باخبار المستقبلات فسالناه عن حالنا فبشرنا
بامور ولم يخرم قوله منها شيئا واشتريت جارية هندية علقت منى
بالهند ودخلت اليمن ولها خمسة اشهر فحين وصلنا الى عدن قد
الوزير خلف الى زبيد على طريق الساحل عامرة اذه ليشيع موتى فى الهند
وان يتنامى لنفسه وان يكشف لى عن حقيقة الاحوال ومن بقى
من فوقنا بالحبشة فى اعمالنا وصعدت امى الى جبله فكشفت
عن احوال المكرم وما هو عليه من العكوف على لذاته واضطراب حشمه
وتفويضه الامور الى زوجته السيدة بنت احمد ثم انحدرت من الجبال
الى زبيد فاجتمعت بالوزير خلف واخبرنى باحوال الطالب بها نفسى
من اوليائنا وبنى عمنا وانهم فى البلاد كثير وانما يعدمون رؤسا
يقودون معه قال وحربت على عادة الهند واخذت شعر وجهى
وطولت اظفارى وشعرى وسترت عينى الواحدة بخرقة سوداء
وكنت قريبا من الدار السلطانية فاذا افترق الناس من الصباح

فصعدت

فصعدت مشطبة على بن القم وهو وزير الوالى من قبل المكرم بن على
فسمعته يقول يوما والله لو وجدت كلبا من ال نجاح لاملكته زبيد
وذلك لشر حدث بينه وبين الوالى اسعد بن شهاب قال جياش
وخرج يوما الحسين بن على القمى الشاعر ولد هذا الوزير وهو
يومئذ راس حلبة اهل زبيد فى الشطرنج فقال يا هذا تحسن
تلعب الشطرنج فقلت نعم فتلاعبنا فغلبته فكاد ان يسطو على
فدخل على ابيه وقال لم غلبت فى الشطرنج فقال له ولا تعلم ما ههنا
من يغلبك الا ان يكون جياش بن نجاح وقد مات بالهند ثم خرج على
والد الحسين وهو طبقة عالية فلعبت معه فكرهت عليه البست
مانعا فاغتبط بى وخلطنى بنفسه وهو فى كل يوم وليلة يقول
عجل الله علينا بكم يا ال نجاح فاذا كان الليل اجتمعت انا والوزير
خلف وتحدثنا بما اتفق ثم افترقنا بالنهار وانا فى اثناء ذلك اكاتب
الحبشة المتفرقين فى الاعمال وامرهم بالاستعداد فحين حصلت
حول المدينة خمسة الاف حربة متفرقة فى الحارات وداخل البلد قلت
للوزير خلف ان لى عند عمى بن سخيم مالا اخذ منه عشرة الاف وانفقها

Copyright © King Saud University